كما هو الآن مذهبكم او لا يكون لكم في هولاء الايمه عبره فترتدعون
عن الباطل وتقفون الى الحق فصل ثم خرج بعد هولاء المرجيه الذين
يقولوا ان الايمان قول بلا عمل فمن اقر عندهم بالشهادتين فهو
مومن كامل الايمان وان لم يصل لله ركعه طول عمره ولا صام يوم من
رمضان ولا ادى زكاة ماله ولا عمل شيا من اعمال الخير بل من اقر بالشهادتين
عندهم فهو مومن كامل الايمان وايمانه كايمان جبريل وميكائيل والانبيا
الى غير ذلك من اقوالهم القبيحه الذي ابتدعوها في الاسلام ومع انه
صاح بهم ايمة اهل الاسلام وبدعوهم وضللوهم وبينوا لهم الحق
من الكتاب والسنه واجماع اهل العلم من اهل السنه من الصحابه ومن
بعدهم وابوا الى التمادي على ضلالهم ومعاندتهم لاهل السنه متمسكين
هم ومن قبلهم من اهل البدع بمتشابه من الكتاب والسنه ومع هذه الاحوال
الهايله فيهم لم يكفر وهم اهل السنه ولا سلكوا فيهم مسلككم فيمن
خالفكم ولا شهدوا عليهم بالكفر ولا جعلوا بلادهم بلاد حرب
بل الاخوه الايمانيه ثابته لهم ولمن قبلهم من اهل البدع ولا قالوا
لهم كفرتم بالله ورسوله لانا بينا لكم الحق فيجب عليكم اتباعنا لانا
بمنزلة الرسول من خطانا فهو عدو الله ورسوله كما هو قولكم اليوم
فانا لله وانا اليه راجعون فصل ثم حدث بعد هولاء الجهميه
الفرعونيه الذين يقولون ليس على العرش اله يعبد ولا لله في الارض
من كلام ولا عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم الى ربه وينكرون صفات الله سبحانه
التي اثبتها لنفسه في كتابه واثبتها رسوله واجمع على القول بها الصحابه
ومن بعدهم وينكرون رؤية الله سبحانه في الاخره ومن وصف الله
سبحانه بما وصف به الله نفسه ووصفه به رسوله فهو عندهم كافر
الى غير ذلك من اقوالهم وافعالهم الذي هي غاية الكفر حتى ان اهل العلم
سموهم الفرعونيه تشبيها لهم بفرعون حيث انكر الله سبحانه
ومع هذا قد علمهم الايمه وبينوا بدعهم وضلالهم وبدعوهم

ووصفهم

وفسقوهم وجعلوهم اكفر ممن كان قبلهم من اهل البدع واول نشا
بالشرعيات وقالوا عنهم انهم قدموا عقولهم على الشرعيات
وامر اهل العلم بقتل بعض دعاتهم كالجعد ابن درهم وجهم
ابن صفوان وبعد ان قتلوهم غسلوهم وصلوا عليهم ودفنوهم
مع المسلمين كما ذكر ذلك الشيخ تقي الدين ولم يجروا عليهم احكام
اهل الرده كما اجريتوا احكام اهل الرده على من لم يقل او يفعل عشر
معشار ما قال هولا او فعلوا بل والله كثير ممن قال الحق الصرف
حيث خالف اهواكم وانما لم اذكر فرقة الرافضه لانهم معروفين عند الخاص
والعام وقبايحهم مشهوره ومن هولا الفرق الذي ذكرنا تشعبت الثنتين
والسبعين فرقه اهل الضلال المذكورين في السنه في قوله عليه الصلاة والسلام
تفترق هذه الامه على ثلاث وسبعين فرقه ما سوى الثنتين وسبعين
وهي الثالثه والسبعين هم الفرقه الناجيه اهل السنة والجماعه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الى آخر الدهر وهي الذي لا تزال قايمه
على الحق رزقنا الله واتباعهم بحوله وقوته وكل من ذكرناه واخبار هذه
الفرق فان ما اخذته من كتب اهل العلم واكثر من نقل عنه ابن تيميه وابن القيم
فصل وها انا اذكر لك شي مما ذكره اهل العلم من اهل مذهب السلف
عدم القول بتكفير هولاء الفرق الذي تقدم ذكرهم قال الشيخ تقي الدين
في كتاب الايمان لم يكفر الامام احمد الخوارج ولا المرجيه ولا القدريه وانما المنقول
عنه وعن امثاله تكفير الجهميه الذين دعوا الى قولهم وامتحنوا الناس
وعاقبوا من لم يوافقهم بالعقوبات الغليظه لم يكفرهم احمد وامثاله
بل كان يعتقد ايمانهم وامامتهم ويدعو لهم ويرى لهم
الايتمام بالصلاة خلفهم والحج والغزو معهم والمنع من الخروج
عليهم بما يراه لامثالهم من الايمه وينكر ما احدثوا من القول الباطل
الذي هو كفر عظيم وان لم يعلموا هم انه كفر كان ينكره ويجاهدهم على
رده بحسب الامكان فيجمع بين طاعة الله ورسوله في اظهار السنه والدين

ثم ان احمد لم يكفر اعيان الجهميه ولا امثالهم الذين قالوا انه جهمي بل صلى خلف الجهميين